الافريقي ، حتى ولا الانسان في اي مكان · هؤلاء يهمهم مصالح بلادهم المالية والاقتصادية فقط · لذلك نقول : لا مفاوضات دون قتال · قاتلوا وفاوضوا في وقت واحد · ولكم في اسرائيل ربيبة اميركا افضل مثال ـ ان اليهود الاميركيين البالغين ستة ملايين فقط يسيطرون على اميركا سيطرة كاملة ، يأمرونها فتأتمر دون ان تتجاسر حتى على التردد ··»

ومن قبيل الاسفاف كان كيسنجر يريد ان يظهر كما لو ان سياسة اميركا تجاه افريقيا قد تغير اتجاهها بزاوية ١٨٠ درجة ·· بينما كان كل هم كيسنجر البحث عن طبقة بورجوازية افريقية تقبل تنفيذ رغبات اميركا كما ينفذها البيض في جنوب افريقيا وروديسيا ، وهي تنحصر في : (١) وقف الزحف السوفياتي ـ الكوبي ؟ (٢) المحافظة على استغلال الموارد الطبيعية في افريقيا ؟ (٣) تأمين طريق البترول الى الغرب الاوروبي والاميركي ·

ومن قبيل الاسفاف كان موقف كيسنجر الذي عبر عنه ازاء قضية استقلال ناميبيا لقد اعلن كيسنجر ان الولايات المتحدة لا تعارض فيمنح الاستقلال لناميبيا ، ولكن بشروط ·· وهذه هي الشروط الاميركية :

١ ـ القضاء على جبهة تحرير ناميبيا ·

٢ ـ ابقاء راس المال التابع لجنوب افريقيا على ما هو عليه ·

٣ ـ قبول ادخال راس المال الغربي والاميركي اليها بلا قيود ·

٤ ـ اشراف اميركي على جميع موارد الانتاج في ناميبيا حتى يستطيع الافريقيون استخدام الالات التي سيعملون عليها ·

وباختصار فان اميركا تريد ان تفرض مسبقا استعمارها الاقتصادي الجديد على ناميبيا عن طريق نظام يقبل هذه الشروط ويرفع علم استقلال اسمي · وهذا يفسر مقدار الفزع الذي انتاب اميركا على نظام موبوتو في زائير بعد ذلك بعام واحد · فقد كانت تسعى في ايار ١٩٧٦ للعثور على بورجوازية افريقية على غرار موبوتو ، فاذا بها توشك ان تفقد موبوتو نفسه في اوائل ١٩٧٧ · وعندما ارادت انقاذه كان لا بد ان تلجأ الى قوى « مقبولة » في افريقيا · فقد كانت الولايات المتحدة ـ في الاجتماع الطارىء الذي عقده خبراء حلف الاطلسي في مقر قيادة الحلف في بروكسل في اليوم التالي لنشوب احداث « شابا » ـ امام اختيارين : استخدام قوات جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل لاخماد حركة « شابا » ضد موبوتو ، او الاستعانة بقوات « افرو ـ عربية » كي يبقى حلف الاطلسي بعيدا ، وكذلك اسرائيل والنظامين العنصريين الآخرين · اختارت اميركا الطريق الثاني · وكسبت به · ولكنها كشفت حلفاءها الجدد·